التعليق الاخبار بوقوع المعلوم عنده ووقوع المعلوم به والمحال لا
يثبت على شئ من التقادير الممكنة وامّا العقل فهو انما نرى الاعراض (وهو الاستواء على الجبل)
كالالوان والاضواء وغيرها والجواهر كالطول والعرض في الجسم
فلا بدّ من علّة مشتركة بينها يكون هو التعلّق الاوّل للرؤية
وذلك الامر امّا الوجود او الحدوث او الامكان والاخير اعدمي
لا يصلحان لتعلّق الرؤية بها فلم يبق الّا الوجود وهو مشترك
بين الواجب والممكنات فيجوز رؤية الله تعالى عقلا وانت تعلم ان
القول باشتراك الوجود بنا في مذهب الشيخ فانه ذهب الى ان وجود
كل شئ عينه وانه لا اشتراك بين الوجودات الّا في اللفظ كما هو المشهور
واوّله صاحب المواقف بان مراد الشيخ انه ليس في الخارج هويتان
احدهما الوجود والاخر الماهية فالاتحاد بينهما بحسب التحقق لا
بحسب المفهوم فلا ينافي اشتراكهما في مطلق الوجود وهذا التاويل
في غاية البعد وقيل ان الشيخ وان انكر اشتراك الوجود اقام
هذا الدليل على سبيل الزام المخالفين القائلين بالاشتراك
وقد ثبت وقوع رؤية تعالى في الآخرة بالكتاب والسنّة امّا

الكتاب

الكتاب فكقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر
في اللغة يكون بمعنى الانتظار ويستعمل متعديا بنفسه كقوله تعالى
انظرونا نقتبس من نوركم اى انتظرونا بهمزة قبل وفيه نظر وتامّل
ويكون بمعنى التفكّر والاعتبار ويستعمل ح بفي يقال نظرت في
ذلك الامر اى تفكرت فيه وجاء بمعنى الرأفة والتعطف ويستعمل
ح باللام يقال نظر السلطان لفلان اى رأف به وتعطف وجاء
بمعنى الرؤية ويستعمل ح بالى والنظر في الآية مستعمل بالى فوجب حمله
على الرؤية وليس بمعنى الانتظار لان الآية وردت مبشرة للمؤمنين
والانتظار يوجب الغم فلا يناسب سياق الآية وامّا السنة فكقوله
عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والمعتمد
فيه اجماع الامة قبل حدوث المبتدعين على وقوع الرؤية المستلزمة
لجواز بها وعلى كون الآية محمولة على الظاهر المتبادر منها احتج
المنكرون بقوله تعالى لا تدركه الابصار لان الادراك المنسوب
الى الابصار هو الرؤية والله تعالى تمدح بكونه لا يرى وما يكون سلبه
مدحا يكون وجوده نقصا يجب تنزيه الله تعالى عنه والجواب عنه

Copyright © King Saud University